134



كلمة جلالة الملك خلال مأدبة العشاء التي أقامها جلالته تكريما للأمير فهد بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

حضرات السادة

مما لا شك فيه أنكم تشاركوننا فرحتنا وابتهاجنا باستقبال صديقنا وأخينا المحترم المبجل، صاحب السمو الملكي، الأمير فهد بن عبد العزيز، ولي عهد المملكة العربية السعودية ونائب رئيس حكومتها، وسروركم وسرورنا في الحقيقة هما عواطف مبنية لا على الاحساس والمشاعر فقط، بل مبنية على أسس موضوعية قديمة وحديثة، ذلك أن أسرة الأمير فهد منذ أن قلدها الله مهام الملك في المملكة العربية السعودية نهضت ببلدها وحققت التقدم لسكانها ورفعت مستوى معيشتها، كما أنها كانت ومازالت الحصن الحصين، والمحافظ الأمين على بيت الله الحرام وقبر النبي صلى الله عليه وسلم.

ولكن لم تكتف هذه الدولة الشقيقة بهذه المهام، بل أضافت الى مشاغلها وأعبائها أنها صارت دعامة قوية وبدون حساب وبدون خلفيات، أصبحت قاعدة لنضالنا المشترك، نضال الدول العربية لصيانة كرامتها وتحرير أراضيها، فسوف نكون دون ما نريد إن نحن قلنا لهم شكرا، ولن أفي بما علينا من دين في عنقنا بالنسبة لهم إذا نحن أطريناهم أو قلنا لهم شكرا، بل علينا أن نقول لهم سيروا في طريقكم، لأنكم بعملكم هذا تمثلون التضامن الاسلامي والأخوة العربية وشهامة الأجداد.

صاحب السمو الملكي

إنكم كبرتم وترعرعتم في أحضان والدكم طيب الله ثراه الذي لم أتعرف عليه، ولكن قرأت عنه الكثير، لقد نصر الأنصار وبنى الديار، وكون دولة من أكبر الدول، وعندما التحق بالرفيق الأعلى شاءت إرادة الله أن تكونوا في حضانة أخيكم محبنا وصديقنا الذي كلما ذكرناه سالت قلوبنا دما حزنا عليه، جلالة الملك فيصل رحمة الله عليه، فكنتم بجانبه تعملون صباح مساء، وتتعلمون مهنة رجل الدولة بجانب أستاذ يعرف الكل أخلاقه وفضيلته واستقامته ووفاءه لكلماته ووعوده.

وها أنتم اليوم شاء الله أن تكونوا بجانب أخيكم وصديقنا جلالة الملك خالد، لتقوموا معه وبإشاراته وبتوصياته بمهام الحكم وأعباء الدولة، سائرين ببلدكم وشعبكم نحو شاطىء النجاة من جهة، ونحو أوج الرقي والرفاهية، تراه كل يوم يسطر تخطيطاته ومنجزاته على تراب المملكة العربية السعودية.

صاحب السمو الملكي

إن المغرب لن ينسى أبدا مواقف المملكة بجانبنا، لن ينساها أبدا لأن مواقفكم كانت منبثقة من الأعمال، ذلك أنكم تقفون دائما مع الحق لا مع الأصداقاء، بل تقفون مع الحق وتقفون ضد الأصدقاء إذا لم يكن معهم الحق، أما إذا كانوا أصدقاء ومعهم الحق فقد لاحظنا ورأينا ولمسنا أنكم تقفون أمامهم وبجانبهم ومن خلفهم تعضدونهم بالمعنويات وبالماديات.



وإنني باسم شعبي الذي عبر لكم حينما شرفتم هذه المملكة التي هي بلدكم الثاني ووطنكم الثاني، باسم شعبي الذي عبر لكم عن مشاعره نحوكم ونحو بلدكم وشعبكم، باسم شعبي أشكر على كل ما سعيتم فيه وستسعون فيه من خطوات تمكن هذا البلد الأمين العربي المسلم من السير قدما في طريقه نحو ما يصبو إليه في جو من السلم والرفاهية والرصانة والطمأنينة.

وإنني قبل ختام هذه الكلمة التي إن امتازت بشيء تمتاز بكونها خارجة من الأعماق تحاول أن تصور وتعبر عما يخالج النفس والصدر أدعو لسموكم ولمملكتكم ولبلدكم، بالتوفيق وأدعو لكم بإمداد الله سبحانه وتعالى وعونه لكم فيما أنتم بصدده.

كما أرجو الله سبحانه وتعالى أن يكلأ بعينه التي لا تنام جلالة الملك خالد أخانا وصديقنا متمنين من الأعماق أن تتاح لنا الفرصة في أقرب وقت ممكن لنلتقي به لنتحادث معه ولنتجاذب أطراف الأحاديث، تلك الأحاديث التي لن يكون لها موضوع إلا خير مملكتكم وخير مملكتنا، ومصلحة المسلمين والعرب كلهم.

كما أرجو الله سبحانه وتعالى أن يضفي على أسرتكم الكريمة وعلى الأمراء كلهم، أردية العافية، وأن يكلأهم سبحانه وتعالى بعينه التي لا تنام، حتى تبقى أسرتكم مثلما كانت عليه، وكما هي عليه الآن، خادمة لبلدها ولشعبها، وللأسرة العربية، وللمجموعة الاسلامية والبشرية جمعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بمراكش

السبت 19 ذي القعدة 1396 — 13 نونبر 1976